

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

يعدل بين خصمين فى ميراث بعض الأموات .

المجلد .

و أيضا فالخبر يتضمن العلم بالمخبر به و الأمر يتضمن طلبا و إرادة للمأمور به و إن لم يكن ذلك إرادة فعل الأمر و ا □ تعالى أمر العباد بما أمرهم به و لكن أعان أهل الطاعة فصار مريدا لأن يخلق أفعالهم و لم يعن أهل المعصية فلم يرد أن يخلق فعالهم فهذه الإرادة الخلقية القدرية لا تستلزم الأمر و اما الإرادة بمعنى أنه يجب فعل ما أمر به و يرضاه إذا فعل و يريد من المأمور أن يفعله من حيث هو مأمور فهذه لابد منها فى الأمر و لهذا أثبت ا □ هذه الإرادة فى الأمر دون الأولى و لكن فى الناس من غلط فنفى الإرادة مطلقا و كلا الفريقين لم يميز بين الإرادة الخلقية و الإرادة الأمرية و القرآن فرق بين الإرادتين فقال فى الأولى ( ^ فمن يرد ا □ أن يهديه يشرح صدره للإسلام و من يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا ^ ) و قال نوح و لا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان ا □ يريد أن يغويكم ) و قال ( و لو شاء ا □ ما إقتلو و لكن ا □ يفعل ما يريد ) و قال ( و لولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء ا □ لا قوة إلا با □ ) و لهذا قال المسلمون ما شاء ا □ كان و ما لم يشا لم يكن و قال فى الثانية ( يريد ا □ بكم اليسر و لا يريد بكم العسر ) و قال ( إنما يريد ا □ ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا ) و قال ( ما يريد ا □ ليجعل عليكم من حرج و لكن يريد ليطهركم و ليتم نعمته عليكم )